التكنولوجيا .. إلى أين ؟

التقدم العلمي من أبرز سمات العقود الخمس الأخيرة وبالأخص التطور الذي حدث في مجال الحاسب والتكنولوجيا بشكل عام. فعشرات السنوات بالنسبة للتاريخ البشري لا تعد وقت يمكن الشعور به ومع ذلك كل سنة كانت هناك طفرة جديدة في ذلك العالم. فالكمبيوتر تحول من جهاز يملئ غرفة كبيرة إلى شيء لا نشعر به ولا نعلم بوجوده حولنا بل وأحيانا داخل جيوبنا في الهواتف الذكية أو أي جهاز صغير آخر...

لا أحد يستطيع أن ينكر روعة هذا التقدم وفوائده العديدة للإنسان ولكن السؤال الآن إلي أين يأخذ هذا التقدم الإنسان؟ إلى أين تتحرك التكنولوجيا؟ هل نحن حقا بحاجة إلى كل هذا التقدم بهذا الشكل. أحيانا أشعر بأن فقط الفضول هو الذي يحرك بعض جوانب هذا التقدم. فالأمر لم يعد مجرد تطوير وتحسين حياة الإنسان. هذا هو الهدف من العلم والتكنولوجيا عامة , ولكن هذا الهدف تغير مع الوقت ومع توحش العالم الاقتصادي فالعلم أصبح سلعة وبدلا من التنافس العلمي من اجل تقديم الأفضل لحياة الإنسان أصبح التنافس من أجل تقديم الأفضل من وجهة نظر السوق والمشترين. فمثلا صناعة الهواتف النقالة شهدت تطور ليس له مثيل في العشر سنوات الأخيرة جعلت الهاتف يتحول من مجرد أداة للقيام بالاتصالات إلى حاسب كامل الأركان بل وأكثر. بالطبع الخرائط الحديثة والكاميرات وتحسين جميع الخدمات في الهواتف قدمت خدمات كبيرة للإنسان ولكن هناك ما هو أهم بكثير. فالنتخيل لو أن كل هذا التطور كان مثلا في مجال الطب ولم يخرج عن التكنولوجيا أيضا لرأينا طفرة هائلة في مجال الطب والذي يصب مباشرة في مصلحة البشرية. لا أحاول أن أقلل من أهمية التقدم العلمي في مجال الحاسب ولكن لا يمكن أن يكون هدف هذا التقدم اقتصادي بحت! يجب أن نعود للأصل , أصل هو "البشر" نجن من المفترض أن نبحث عن تكنولوجيا تحاكي البشر وهدفها البشر. علينا أن نتوقف ونفكر .. إلى أين؟

كيف تشتري حاسب شخصي محمول جديد (laptop)؟

هناك عدد لا يحصى من الأنواع والأشكال والألوان للحواسب المحمولة والذي يجعل قرار شراء حاسب جديد صعب أوقد تأخذ أسهل طريق وتختار بالسعر فقط , ولكن هل هذه هي أفضل طريقة ؟

أول خطوة عليك أن تحدد احتياجاتك.

لماذا تريد شراء الحاسب الجديد؟ من أجل الكتابة وتصفح الانترنت فقط , أم تريد أن تستخدم بعض البرامج المتخصصة مثل برامج الصوت والفيديو, هل تريد كمبيوتر للألعاب فقط, أو أي سبب آخر محدد.

كيف سيكون استعمالك له؟